لان ما تم في الامم المتحدة قد مهد الجو لذلك · فقبل طرح مشروع قبول م·ت·ف· طلبت اسرائيل تأجيل البحث · لكن رئيسة المؤتمر ، تمشيا مع اصول ادارة الجلسات ، طلبت ان يثني على هذا الطلب عضو آخر ، لم ترتفع يد اي مندوب من المئة والثلاثين ممثلا مما دل على مدى عزلة اسرائيل (١٩) · وقد وافقت الجمعية العمومية لليونسكو على قبول م·ت·ف· عضوا مراقبا باكثرية ٨٦ صوتا ضد صوتين وامتناع ١٧ دولة عن التصويت (٢٠) ·

وفي اليوم التالي جاءت ردة فعل الصهيونيين ، فقامت جماعة منهم باقتحام مقر الوفود والقت بالطلاء الاحمر على الارض ، ولطخت ثياب الحراس ، وكتبت على الجدران عبارات مهينة لليونسكو ·

اما مشروع القرار الآخر ، فتقدمت به مجموعة الدول العربية والاسلامية والافريقية والاشتراكية الى اللجنة الثالثة المختصة بالثقافة والعلوم الانسانية ، ويطالب بادانة اسرائيل لاصرارها على تغيير الطابع التاريخي لمدينة القدس واستمرارها في اعمال التنقيب معرضة التراث الثقافي للخطر · كما نص مشروع القرار على مطالبة المدير العام لليونسكو بعدم تقديم اية مساعدة لاسرائيل في المجالات التربوية والعلمية والثقافية حتى تحترم قرارات المنظمة الدولية · وقد اقر مشروع القرار هذا ، في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، باكثرية ٦٤ صوتا ضد ٢٧ وامتناع ٢٦ (٢١) ·

واثناء البحث ، حاول ممثل داهومي تأجيل الجلسة ،كما حاول مندوب كوستاريكا تعديل القرار لكنهما باءا بالفشل امام اصرار الدول العربية وتصديها ، فما كان للمندوب الاميركي الا ان هاجم القرار ووصفه بانه خطير جدا ، لانه « لا يستهدف الحفاظ على التراث الثقافي في القدس ، بل معاقبة دولة عضو في المنظمة ، وان للقرار خلفيات سياسية » · اما بالنسبة لاسرائيل فقد رفض مجلس بلدية القدس الادانة لانها ظالمة ولا اساس لها » (٢٢)

وفي اليوم التالي ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، رفضت الجمعية العامة لليونسكو طلب اسرائيل بانضمامها للمنظمة الاوروبية باغلبية ٤٨ صوتا ضد ٣٣ وامتناع ٣١ · ولذلك لم تتمكن اسرائيل من الاشتراك في اي من نشاطات المنظمة الاقليمية ، اذ لم تعرف لجنة اليونسكو الخاصة بتوزيع الدول على مناطق معينة في العالم (وهو النظام الاداري المعمول به في اليونسكو) كيف تتعامل مع اسرائيل والى اية مجموعة تضمها ·

وفي ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، اتخذت اليونسكو قرارا آخر موجهة نداء عاجلا الى اسرائيل بعدم منع سكان المناطق العربية المحتلة من التمتع بحقهم في التعليم والثقافة الوطنية ·

وقد اثارت تلك القرارات ردود فعل عنيفة للغاية على مستويات عدة منها السياسية والثقافية ، والفكرية ، وفي اماكن مختلفة في العالم · فقد اعتبرت اسرائيل والولايات المتحدة والدول الاوروبية هذا القرار بمثابة طرد اسرائيل التي هددت بدورها بايقاف التعامل مع اليونسكو نتيجة « لتحيزها » وللخلفيات السياسية التي تتحكم في مواقفها ، في حين كان المفروض ان تكون منبرا للعلم والثقافة فقط · لذلك هدد المندوب الاميركي بالانسحاب · وبالاضافة الى ذلك ، قامت صحف تلك الدول بحملة اعلامية واسعة ضد اليونسكو والدول العربية ، كما امتنع مئات من رجال الفكر والثقافة والفن الاوروبيين من